

# متن العقيدة الطحاوية

تأليف الإمام: أبي جعفر أحمد بن محمد  
بن سلامة الأزدي الحجري المصري المشهور  
بالتحاوي المتوفى سنة (٣٢١هـ)

وبحاشيته

التنبيهات السلفية على  
العقيدة الطحاوية

تأليف:

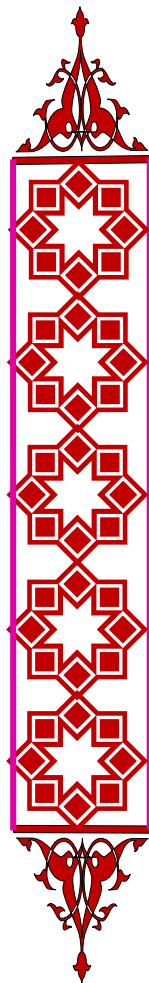
أبي محمد عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجري الرضائي

كاتبه الشريف في الرضا واللاذعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ



.....



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه  
ومن والاه.

أما بعد:

✻ فإن دراسة العقيدة الصحيحة من المهمات ويجب أن  
تكون من أول ما يُتعلّم ويَعَلِّم؛ ولأهميتها فقد ألف العلماء في  
العقيدة الكتب المطولة والمختصرة ومن هذه الكتب:

- كتاب "الشريعة" للأجري أبي بكر محمد بن الحسين.
- وكتاب "السنة" لعبدالله بن الإمام أحمد.
- وكتاب "أصول السنة" للإمام أحمد بن حنبل.
- وكتاب "الإبانة عن أصول الديانة" لابن بطة العكبري.
- وكتاب "الحجة في بيان المحجة" للأصفهاني.
- وكتاب "خلق أفعال العباد" للبخاري.
- وكتاب "السنة" لابن أبي عاصم.
- وكتاب "التوحيد" لابن خزيمة.

- وكتاب "السنة" للخلال.
- وكتاب "أصول السنة" لابن أبي زمنين، ولي بحمد الله شرح عليه.
- وكتاب "اعتقاد أهل الحديث" لأبي بكر الإسماعيلي.
- وكتاب "اعتقاد السلف أصحاب الحديث" للصابوني.
- وكتاب "السنة" للمروزي.
- وكتاب "شرح اعتقاد أصول أهل السنة والجماعة" للألكائي.

- و"العقيدة الطحاوية" لأبي جعفر الطحاوي.
- أما من حيث الكتب المتضمنة فأعظمها وأجلها (كتاب الله عزَّوجلَّ) الذي: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ط
- تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ [فصلت: ٤٢].

- وكذا ما تضمنه "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم"، وما تضمنه المسانيد والسنن والمصنفات والمعاجم، وكل هذا من باب حفظ الله عز وجل لدينه.

❁ **إدًا:** فدراسة العقيدة السلفية التي تدل عليها الأدلة النبوية عن محمد خير البرية **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، والآثار المروية عن من صار



على الطريقة المرضية، أمر مطلوب ومرغب فيه، وقد سألني بعض الأفاضل ممن تعينت إجابته عن العقيدة الطحاوية وما ينتقد عليها.

وكتاب (**العقيدة الطحاوية**) كتاب مشهور ومتداول بين طلاب العلم وهو من أنفس ما كتب في العقيدة لاختصار عبارته وكثرة مسائله ويعوزه شيء من الترتيب لا سيما في باب القدر إذ فرق الكلام عليه وعليه شروح كثيرة أحسنها: (**شرح ابن أبي العز الحنفي رَحْمَةُ اللَّهِ**)؛ حيث جليّ مسائله بأدلتها وتعقبه في كثير من الزلات فرحمهم الله جميعًا.

وعليه تعليقات لطيفة منها تعليقات للشيخ ابن باز والألباني رحمهم الله تعالى وغيرهم من أهل العلم. ومرور الطالب عليه مع التنبه لما انتقد عليه أمر مهم جدًّا، وهذه المنتقادات منها ما يخالف عقيدة السلف الصالح أصحاب الحديث، ومنها ما لو استخدم غيره أولى.

- ولعلي أذكر جملة ما انتقد عليه **رَحْمَةُ اللَّهِ**.

**كتبه: عبد الحميد بن يحيى الزعكري.**

# عملي في هذا الكتاب

❁ وقد قابلت متن هذه العقيدة على ثلاث مخطوطات أشرت

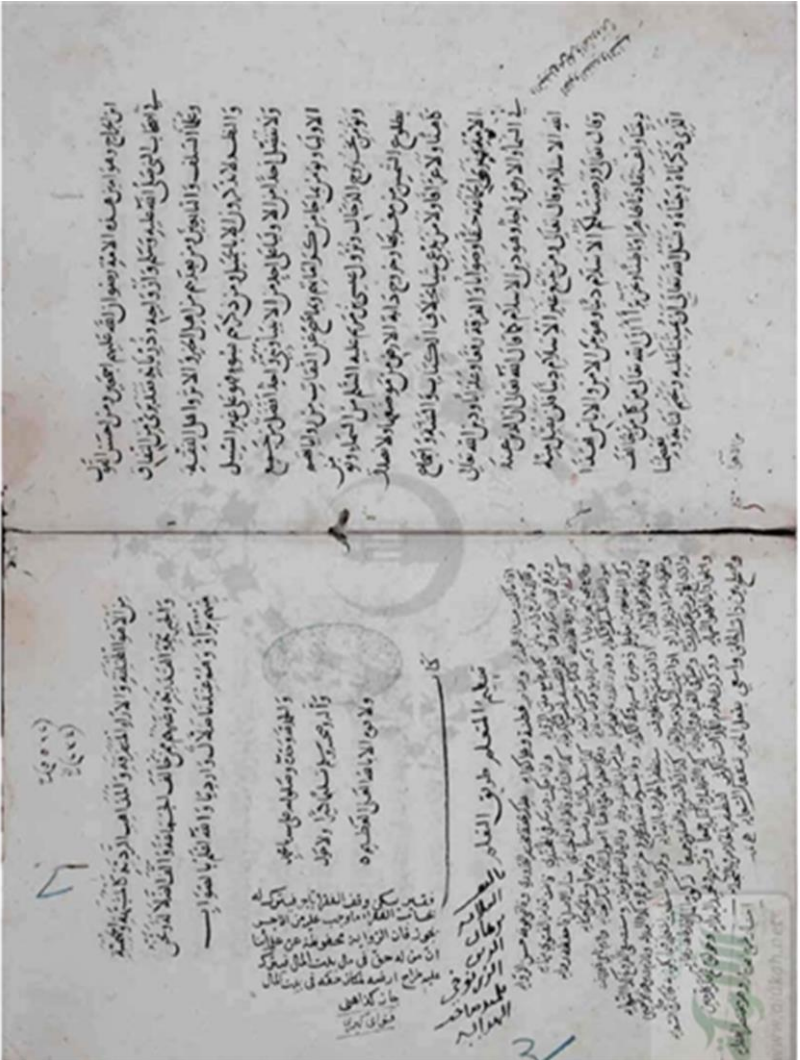
إليها بـ (أ) و (ب) و (ج):

**صور من المخطوطة: (أ): الصفحة الأولى من المخطوطة:**





- الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ):



ان يطلع بها وما من هذه الاية رسوا ان الله عليهم جميع من حسن الهدى  
 سخطا بها حتى يصل اليه وسلم وآذوا بهم وذو ياديه مقدمي من انزل  
 وكما انصف والذاهيب من مقدم من اجل الجزاء الاثر والاعمال السنية  
 ولا تقبل حاد من الايمان على الايمان الذي اقبلت عليه جميع  
 والاوليا ونور في انوارهم ويخرج عن القاب من والياهم  
 ونور كرايج الاقبال وذو السجى من عليه العلم من الهدى والهدى  
 يطلع السجين من حجابهم ورج ذلة الايمان من وجهها لا صلا  
 كذا ولا غير في شيئا بخلاف الصناعات الشدة والجماع  
 الالهية التي هي حجة صالحة ومبدأ والهدى وقفا وهدى ابدى الله خال  
 في السائر الاثر والهدى من الالهة كما قال الله تعالى ان الله صمد  
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 وقال تعالى ونصيكم للاسلام دينا ودين ابيكم الذي كان  
 وما وافق ما قاله من اذاهم من ان الله تعالى على كل شيء شهيد  
 الذي ذكرناه ونسأله تعالى ان يثبتنا عليه ونعم بعباده

١١٠  
 (١١٠)

من ان الله الغنيمة والارادة لله والذاهب ابراهيم كان في سببه  
 والهدى في ان الله ونورهم من ان الله الغنيمة والارادة لله  
 منهم تروا ونسأله تعالى ان يثبتنا عليه ونعم بعباده

والله اعلم  
 والهدى في ان الله ونورهم من ان الله الغنيمة والارادة لله  
 والهدى في ان الله ونورهم من ان الله الغنيمة والارادة لله

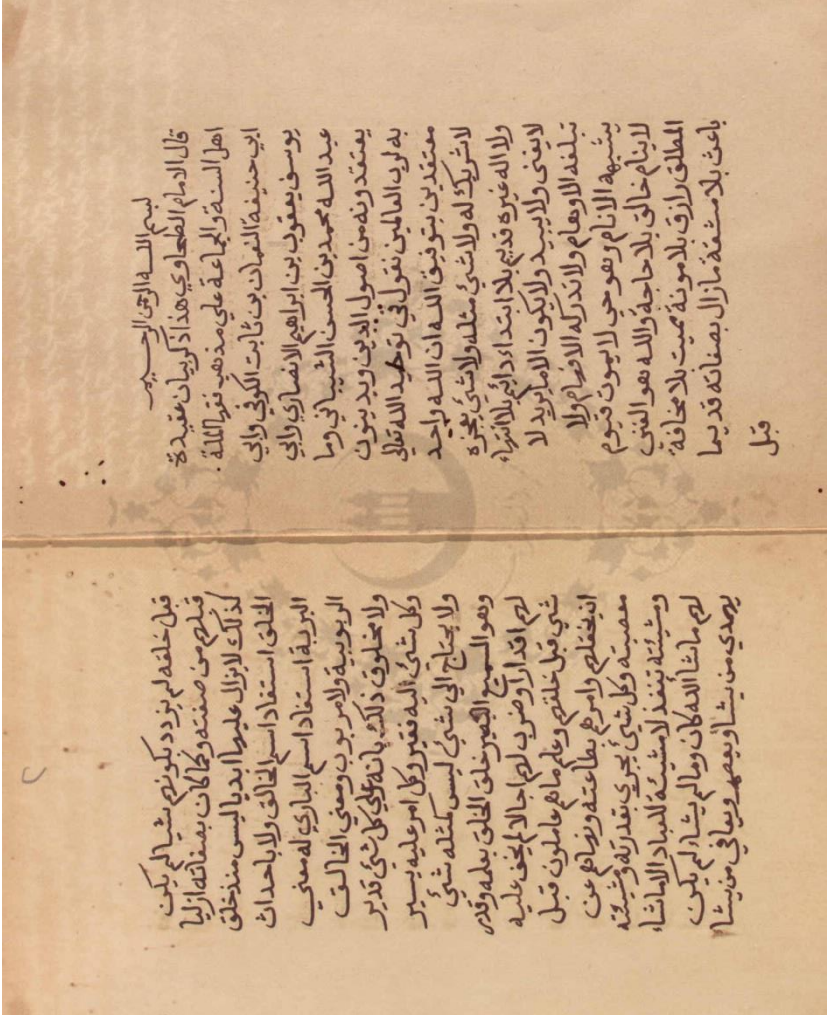
تسليم التسليم طريق الفهم  
 التسليم التسليم طريق الفهم  
 التسليم التسليم طريق الفهم

والله اعلم  
 التسليم التسليم طريق الفهم  
 التسليم التسليم طريق الفهم  
 التسليم التسليم طريق الفهم





صور من المخطوطة: (ج): الصفحة الأولى من المخطوطة:





- الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج):

السماء والارض واحد وهو دين الاسلام  
 كما قال الله تعالى ان الدين عند الله  
 الاسلام وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام  
 ديناً وهوى دين الله بين الفلوس والعقير  
 ودين الله بين التشبيه والتعطيل  
 فزيدا ديننا واعتقادنا ظاهراً وباطناً  
 ونحن براء الى الله من كل ما خالف الذي  
 ذكرناه وبينناه ونسال الله ان يثبتنا  
 على الايمان ونجيم لنا به ويعصمنا من  
 الاهواء المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب  
 الرديئة مثل المشبه والمجربية والقدرية  
 والمجبرية وغيرهم من الذين خالفوا الجماعة  
 ووافقوا الضلالة ونحن براء منهم وهم  
 عندي ضلال اردياء تمت



بلغ التمام والكمال  
 والمحمد لله على  
 كل حال

ع



## متن العقيدة الطحاوية

[ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ <sup>(١)</sup> ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ .  
 قَالَ [ الشَّيْخُ الْإِمَامُ عِلْمُ الْإِسْلَامِ حُجَّةُ الْأَنَامِ أَبُو جَعْفَرٍ  
 الطَّحَاوِيُّ الْحَنْفِيُّ الْمَصْرِيُّ ] <sup>(٢)</sup> - رَحْمَةُ اللَّهِ -:  
 [ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ] <sup>(٣)</sup> :  
 هَذَا ذِكْرُ بَيَانِ [ عَقِيدَةِ ] <sup>(٤)</sup> أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، عَلَى مَذْهَبِ  
 فُقَهَاءِ <sup>(٥)</sup> الْمِلَّةِ : أَبِي حَنِيفَةَ النَّعْمَانَ بْنِ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ ، وَأَبِي يُوسُفَ  
 يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ

(١) في نسخة (ج) .

(٢) من (ج) .

(٣) من (ج) .

(٤) في (أ) : (اعتقاد) .

(٥) في (ج) : (فقيه) .



السَّيِّئَاتِيَّ - [رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ] <sup>(١)</sup> - وَمَا يَعْتَقِدُونَهُ مِنْ  
أَصُولِ الدِّينِ، وَيَدِينُونَ بِهِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ <sup>(٢)</sup>.

(١) نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ اللهِ مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللهِ: إِنَّ اللهَ وَاحِدٌ لَا  
شَرِيكَ لَهُ.

(٢) وَلَا شَيْءٌ مِثْلُهُ.

(٣) [وَلَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُ] <sup>(٣)</sup>.

(١) في (أ): (رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

(٢) في (أ) و(ج): (قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال أصحابه المذكوران  
رحمه الله عليهم أجمعين).

(٣) (وصفه الله بالنفي) في قوله: (وَلَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُ) وما في بابه، والأصل  
الوصف بالإثبات والنفي يؤتى؛ لدفع توهم نقص ورد ما ادعاه المبطلون في  
حق الله وبيان عموم كمال الله تعالى.

- قال ابن أبي العز **رَحْمَةُ اللهِ فِي "شرح الطحاوية" ت. الأرنؤوط**

(١ / ٦٩): [وَلِهَذَا يَأْتِي الْإِثْبَاتُ لِلصَّفَاتِ فِي كِتَابِ اللهِ مُفَصَّلًا، وَالنَّفْيُ  
مُجْمَلًا، عَكْسَ طَرِيقَةِ أَهْلِ الْكَلَامِ الْمَذْمُومِ: فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ بِالنَّفْيِ الْمُفَصَّلِ  
وَالْإِثْبَاتِ الْمُجْمَلِ، يَقُولُونَ: لَيْسَ بِجِسْمٍ، وَلَا سَبْحٍ، وَلَا جُنَّةٍ، وَلَا صُورَةٍ،  
وَلَا لَحْمٍ، وَلَا دَمٍ، وَلَا شَخْصٍ، وَلَا جَوْهَرٍ، وَلَا عَرَضٍ، وَلَا بِيْذِي لُونٍ، وَلَا  
رَائِحَةٍ، وَلَا طَعْمٍ، وَلَا مَجَسَّةٍ، وَلَا بِيْذِي حَرَارَةٍ، وَلَا بُرُودَةٍ، وَلَا رُطُوبَةٍ، وَلَا

(٤) وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

يُبُوسَةٍ، وَلَا طُولٍ، وَلَا عَرْضٍ، وَلَا عُمُقٍ، وَلَا اجْتِمَاعٍ، وَلَا افْتِرَاقٍ، وَلَا يَتَحَرَّكُ، وَلَا يَسْكُنُ، وَلَا يَتَبَعَّضُ، وَلَيْسَ بِذِي أِبْعَاضٍ وَأَجْزَاءٍ وَجَوَارِحٍ وَأَعْضَاءٍ، وَلَيْسَ بِذِي جِهَاتٍ، وَلَا بِذِي يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ وَأَمَامٍ وَخَلْفٍ وَفَوْقٍ وَتَحْتٍ، وَلَا يُحِيطُ بِهِ مَكَانٌ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ وَلَا يَجُورُ عَلَيْهِ الْمَمَاسَةُ وَلَا الْعُرْزَةُ وَلَا الْحُلُولُ فِي الْأَمَاكِينِ، وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ الْخَلْقِ الدَّالَّةِ عَلَى حُدُوثِهِمْ، وَلَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ مُتَنَاهٍ، وَلَا يُوصَفُ بِمَسَاحَةٍ، وَلَا ذَهَابٍ فِي الْجِهَاتِ، وَلَيْسَ بِمَحْدُودٍ، وَلَا وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَقْدَارُ وَلَا تَحْجُبُهُ الْأَسْتَارُ إِلَى آخِرِ مَا نَقَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ **رَحِمَهُ اللَّهُ** عَنِ الْمُعْتَزَلَةِ.

وَفِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ. وَيُظْهِرُ ذَلِكَ لِمَنْ يَعْرِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ. وَهَذَا النَّفْيُ الْمُجَرَّدُ مَعَ كَوْنِهِ لَا مَدْحَ فِيهِ، فِيهِ إِسَاءَةٌ أَدَبٍ، فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ لِلسُّلْطَانِ: أَنْتَ لَسْتَ بِزَبَالٍ وَلَا كَسَّاحٍ وَلَا حَجَّامٍ وَلَا حَاتِكٍ! لَأَدَبَكَ عَلَى هَذَا الوَصْفِ وَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا، وَإِنَّمَا تَكُونُ مَادِحًا إِذَا أَجْمَلْتَ النَّفْيَ فَقُلْتَ: أَنْتَ لَسْتَ مِثْلَ أَحَدٍ مِنْ رَعِيَّتِكَ، أَنْتَ أَعْلَى مِنْهُمْ وَأَشْرَفُ وَأَجَلُّ. فَإِذَا أَجْمَلْتَ فِي النَّفْيِ أَجْمَلْتَ فِي الْأَدَبِ.

وَالتَّعْبِيرُ عَنِ الْحَقِّ بِالْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ هُوَ سَبِيلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَالْمُعْطَلَةُ يُعْرَضُونَ عَمَّا قَالَهُ الشَّارِعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَلَا يَتَدَبَّرُونَ مَعَانِيهَا، وَيَجْعَلُونَ مَا ابْتَدَعُوهُ مِنَ الْمَعَانِي. [انتهى



- (٥) قَدِيمٌ بِلَا اِبْتِدَاءٍ.
- (٦) دَائِمٌ بِلَا اِنْتِهَاءٍ<sup>(١)</sup>.
- (٧) لا يَفْنَى ولا يَبِيدُ.
- (٨) وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ.
- (٩) لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ.
- (١٠) وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ.
- (١١) وَلَا يُشْبِهُ الْأَنَامُ.

(١) (تسمية الله بالقديم والدائم) في قوله: (قَدِيمٌ بِلَا اِبْتِدَاءٍ، دَائِمٌ بِلَا اِنْتِهَاءٍ)، وليس من أسمائه الحسنی (القديم) ويغني عنه (الأول).

- قال ابن أبي العزبي "شرح الطحاوية" ت. الأرنؤوط (١ / ٧٧):

وَقَدْ أَذْخَلَ الْمُتَكَلِّمُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَدِيمَ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، فَإِنَّ الْقَدِيمَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ: هُوَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِهِ، فَيُقَالُ: هَذَا قَدِيمٌ، لِلْعَتِيقِ، وَهَذَا حَدِيثٌ، لِلْجَدِيدِ. وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذَا الْإِسْمَ إِلَّا فِي الْمُتَقَدِّمِ عَلَى غَيْرِهِ، لَا فِيمَا لَمْ يَسْبِقْهُ عَدَمٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

﴿حَتَّىٰ عَادَ الْعُرْجُونَ الْقَدِيمَ﴾ [يس: ٣٩] وَالْعُرْجُونَ الْقَدِيمُ: الَّذِي يَبْقَى إِلَى حِينِ وُجُودِ الْعُرْجُونَ الثَّانِي، فَإِذَا وُجِدَ الْجَدِيدُ قِيلَ لِلْأَوَّلِ: قَدِيمٌ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَمِقُوا هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف: ١١]،

أَي: مُتَقَدِّمٌ فِي الزَّمَانِ. اِنْتَهَى

(١٢) [حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قِيَوْمٌ لَا يَنَامُ] <sup>(١)</sup>.

(١٣) خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ.

(١٤) رَازِقٌ بِلَا مُؤْنَةٍ.

(١٥) مُمِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ.

(١٦) بَاعِثٌ بِلَا مَسْقَئَةٍ.

(١٧) [مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ يَزِدْ بِكُونِهِمْ شَيْئًا لَمْ

يَكُنْ قَبْلَهُمْ مِنْ صِفَتِهِ] <sup>(٢)</sup>.

(١) ليست في (i).

(٢) (كانه في مسألة تسلسل الحوادث يوافق المتكلمين وأن التسلسل في المستقبل) وهذا مأخوذ من قوله: (مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ يَزِدْ بِكُونِهِمْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ مِنْ صِفَتِهِ) وما قبلها وبعدها.

- قال ابن أبي العزبي "شرح الطحاوية" ت. الأرنؤوط (١ / ١٠٩):

[قَوْلُهُ: (لَيْسَ مِنْذُ خَلْقِ الْخَلْقِ اسْتِفَادَ اسْمَ الْخَالِقِ وَلَا بِإِحْدَائِهِ الْبَرِيَّةَ اسْتِفَادَ اسْمَ الْبَارِي) ش: ظَاهِرٌ كَلَامِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ يَمْنَعُ تَسْلُسَلَ الْحَوَادِثِ فِي الْمَاضِي، وَيَأْتِي فِي كَلَامِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَمْنَعُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ لَا تَفْنِيَانِ أَبَدًا وَلَا تَبِيدَانِ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ كَمَا تَقَدَّمَ. وَلَا شَكَّ فِي فَسَادِ قَوْلِ مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ،



(١٨) وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَرْلِيًّا، كَذَلِكَ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا أَبَدِيًّا.

(١٩) لَيْسَ مُنْذُ خَلَقَ الْخَلْقَ اسْتَفَادَ اسْمَ (الْخَالِقِ) وَلَا بِإِحْدَائِهِ  
الْبَرِيَّةِ اسْتَفَادَ اسْمَ (الْبَارِي).

(٢٠) لَهُ مَعْنَى الرَّبُّوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَى الْخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ.

(٢١) [وَكَمَا أَنَّهُ مُحْيِي الْمَوْتَى بَعْدَ مَا أَحْيَا اسْتَحَقَّ هَذَا الْإِسْمَ قَبْلَ  
إِحْيَائِهِمْ، كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ<sup>(١)</sup>].

(٢٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٢٣) وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ.

(٢٤) وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ.

(٢٥) وَلَا يَجْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ.

(٢٦) ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿١١﴾

[الشورى: ١١].

(٢٧) خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ، وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا، وَضَرَبَ لَهُمْ آجَالَ.

كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَهَنَّمُ وَأَتْبَاعُهُ، وَقَالَ بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لِمَا يَأْتِي مِنَ الْأَدَلَّةِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى]. انتهى

(١) ليست في (ب).

(٢٨) وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَبْلَ [خَلْقِهِمْ] <sup>(١)</sup> ، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ.

(٢٩) وَأَمْرُهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَمَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

(٣٠) وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي [بِقُدْرَتِهِ] <sup>(٢)</sup> وَمَشِيئَتِهِ، وَمَشِيئَتُهُ تَنْفُذُ.

(٣١) لَا مَشِيئَةَ لِلْعِبَادِ، إِلَّا مَا شَاءَ هُمْ، [فَمَا شَاءَ هُمْ كَانَ] <sup>(٣)</sup> ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

(٣٢) يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي، فَضْلًا، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيَخْذُلُ وَيَبْتَلِي، عَدْلًا.

(٣٣) وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ، بَيْنَ فَضْلِهِ وَعَدْلِهِ.

(٣٤) [لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ] <sup>(٤)</sup>.

(٣٥) [وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْإِنْدَادِ] <sup>(٥)</sup>.

(٣٦) آمِنًا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيَقِنًا أَنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِهِ.

(١) مئت من (ب)، وفي (ج): (شيء من أفعالهم).

(٢) في (أ): (بقدره).

(٣) في (ب): (ما شاء الله كان).

(٤) ليست في (أ) ولا (ب).

(٥) ليست في (ج).



(٣٧) وَإِنَّ مُحَمَّدًا [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(١)</sup> عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، [وَنَبِيِّهِ] <sup>(٢)</sup> الْمُجْتَبَى، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى.

(٣٨) وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ، [وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ] <sup>(٣)</sup>.

(١) في (أ) و (ج).

(٢) في (ب): (وأمينه).

(٣) قوله في حق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)؟ **والصحيح:** أنه خليل رب العالمين كما ثبتت بذلك النصوص، والخلة أعلى درجات المحبة، والحديث الذي فيه: أن محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حبيب رب العالمين ضعيف.

- قال ابن أبي العزّي في "شرح الطحاوية" ت. الأرنؤوط (١/١٦٤): ثَبَّتَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْمَحَبَّةِ، وَهِيَ الْخُلَّةُ، كَمَا صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا»، وَقَالَ: «وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَاحِبِكُمْ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ». وَالْحَدِيثَانِ فِي "الصَّحِيحِ" وَهُمَا يُبْطَلَانِ قَوْلَ مَنْ قَالَ: الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ وَالْمَحَبَّةُ لِمُحَمَّدٍ، فَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ وَمُحَمَّدٌ حَبِيبُهُ. وَفِي "الصَّحِيحِ" أَيْضًا: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خُلَّتِهِ».

(٣٩) **وَكُلُّ دَعْوَى النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ فَعْيٌ وَهَوَى** <sup>(١)</sup>.

(٤٠) **وَهُوَ الْمُبْعُوثُ إِلَى عَامَّةِ الْجِنِّ وَكَافَّةِ الْوَرَى** <sup>(٢)</sup>، بِالْحَقِّ وَاهْتَدَى، **وَبِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ** <sup>(٣)</sup>.

(٤١) **وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، مِنْهُ بَدَأَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَحَيًّا، وَصَدَقَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقًّا، وَأَيَقِنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى** <sup>(٤)</sup> **بِالْحَقِيقَةِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ، فَمَنْ سَمِعَهُ فَرَعَمَ أَنَّهُ**

وَالْمَحَبَّةُ قَدْ ثَبَّتَتْ لِغَيْرِهِ. قَالَ تَعَالَى: **﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾** [آل

عمران: ١٣٤]، **﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾** [آل عمران: ٧٦]، **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ**

**التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾** [البقرة: ٢٢٢]

فَبَطَّلَ قَوْلُ مَنْ حَصَّ الْخُلَّةَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالْمَحَبَّةَ بِمُحَمَّدٍ، بَلِ الْخُلَّةُ خَاصَّةٌ بِهِمَا، وَالْمَحَبَّةُ عَامَّةٌ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ الَّذِي فِيهِ: **﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرٌ﴾**: لَمْ يُثْبِتْ. انْتَهَى

(١) ما بين المعكوفتين ليست في (١).

(٢) ليست في (١).

(٣) ليست في (١).

(٤) في (ج): (منه بدأ بلا كيفية).



كَلَامُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَعَابَهُ وَأُوْعَدَهُ [عذابه] <sup>(١)</sup>

[بِسَقَر] <sup>(٢)</sup> [حَيْثُ قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ﴾ <sup>(٦٦)</sup> [المدثر: ٢٦]] <sup>(٣)</sup>،

فَلَمَّا أُوْعَدَ اللَّهُ سَقَرَ لِمَنْ قَالَ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ <sup>(٦٥)</sup>

[المدثر: ٢٥]، عَلِمْنَا أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبَهُ قَوْلَ الْبَشَرِ.

(٤٢) [وَمَنْ وَصَفَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَنْ مَعَانِي الْبَشَرِ، فَقَدْ كَفَرَ] <sup>(٤)</sup>،

فَمَنْ أَبْصَرَ هَذَا اعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ انْتِزَجَرَ، عَلِمَ أَنَّهُ اللَّهُ

تَعَالَى بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ.

(٤٣) [وَالرُّؤْيُ حَقٌّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، بَغَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ

بِهِ كِتَابُ رَبِّنَا] <sup>(٥)</sup>: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ <sup>(٢٢)</sup> [إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ] <sup>(٢٣)</sup>

[القيامة: ٢٢-٢٣]، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَهُ.

(١) ليست في (ب).

(٢) ليست في (أ) ولا (ج).

(٣) ليست في (ب).

(٤) ليست في (ب).

(٥) في (ب): (جَلَّ وَعَلَا).

(٤٤) وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَعَنْ أَصْحَابِهِ) <sup>(١)</sup> فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَعْنَاهُ (وَنَفْسِيرُهُ) عَلَى مَا أَرَادَ، لَا نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَأَوِّلِينَ بِأَرَائِنَا [وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا] <sup>(٢)</sup>.

(٤٥) فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(٣)</sup>، وَرَدَّ عِلْمَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَى عَالِمِهِ.

(٤٦) وَلَا تَثْبُتُ قَدَمُ الْإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ التَّسْلِيمِ وَالْأَسْتِسْلَامِ.

(٤٧) فَمَنْ رَامَ عِلْمَ مَا حُظِرَ عَنْهُ عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهَمُّهُ،

حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنِ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِيِ الْمَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الْإِيمَانِ، [فَيَتَذَبَّدُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْانْكَارِ، مُوسِسًا تَائِهًا، شَكَا، لَا مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَاحِدًا مُكَذِّبًا] <sup>(٤)</sup>.

(١) في (أ): (وعن الصحابة رضوان الله عليهم).

(٢) ليست في (ج).

(٣) ليست في (ب).

(٤) ليست في (ب).



(٤٨) وَلَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ <sup>(١)</sup> لِمَنْ اَعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا بِفَهْمٍ، [إِذَا] <sup>(٣)</sup> كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ - وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنَى يُصَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ - [إِلَّا] <sup>(٤)</sup> بِتَرْكِ التَّأْوِيلِ، وَلِزُومِ التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ الْمُسْلِمِينَ.

(٤٩) وَمَنْ لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ، [زَلَّ] وَلَمْ يُصِبِ التَّنْزِيهَ، فَإِنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا مُوصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنُوعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ <sup>(١)</sup>، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ.

(٥٠) [تَعَالَى] <sup>(٢)</sup> عَنِ الْحُدُودِ وَالْغَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ

(١) ليست في (ج).

(٢) ليست في (ب)، وفي (أ): (فيهم).

(٣) في (أ): (إذا).

(٤) في (ب): زيادة (ذلك).

(٥) زيادة من (أ).

(٦) ما بين المعكوفتين ليست في (ب).

(٧) زيادة في (ب): (عز وجل).

وَالْأَدْوَاتِ، لَا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ السُّتُّ كَسَائِرِ الْمُبْتَدَعَاتِ <sup>(١)</sup>.

(١) وصف الله تعالى بالألفاظ المجملة التي لا يدل عليها الدليل، مثل قوله: (تَعَالَى عَنِ الْحُدُودِ وَالْعَلَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدْوَاتِ، لَا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ السُّتُّ كَسَائِرِ الْمُبْتَدَعَاتِ)، وهذه الألفاظ تحتمل حقاً وباطلاً، والقاعدة عند أهل السنة: أن ما أثبتته الله ورسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ما أثبتناه، وما نفاه الله ورسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** نفينا، وما لم يرد فيه نفي ولا إثبات نتوقف في اللفظ ونستفصل في المعنى.

- قال ابن أبي العز في شرح الطحاوية ت الأرنأوط (١ / ٢٦٠):

[أَذْكَرُ بَيْنَ يَدَيِ الْكَلَامِ عَلَى عِبَارَةِ الشَّيْخِ **رَحِمَهُ اللَّهُ** مُقَدِّمَةً، وَهِيَ: أَنَّ النَّاسَ فِي إِطْلَاقٍ مِثْلَ هَذِهِ الْأَلْفَاطِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ: فَطَائِفَةٌ تَنْفِيهَا، وَطَائِفَةٌ تُثَبِّتُهَا، وَطَائِفَةٌ تُفْصَلُ، وَهُمْ الْمُتَّبِعُونَ لِلْسَّلَفِ، فَلَا يُطْلِقُونَ نَفْيَهَا وَلَا إِثْبَاتَهَا إِلَّا إِذَا بَيَّنَّ مَا أُثْبِتَ بِهَا فَهُوَ ثَابِتٌ، وَمَا نَفَى بِهَا فَهُوَ مَنْفِيٌّ. لِأَنَّ الْمُتَأَخِّرِينَ قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاطُ فِي اضْطِلَاحِهِمْ فِيهَا إِجْمَالٌ وَإِبْهَامٌ، كَعَبْرَتِهَا مِنَ الْأَلْفَاطِ الْإِضْطِلَاحِيَّةِ، فَلَيْسَ كُلُّهُمْ يَسْتَعْمِلُهَا فِي نَفْسِ مَعْنَاهَا اللَّغَوِيَّةِ. وَلِهَذَا كَانَ النُّفَاةُ يَنْفُونَ بِهَا حَقًّا وَبَاطِلًا، وَيَذْكَرُونَ عَنْ مُثَبِّتِيهَا مَا لَا يَقُولُونَ بِهِ، وَبَعْضُ الْمُثَبِّتِينَ لَهَا يُدْخِلُ فِيهَا مَعْنَى بَاطِلًا، مُخَالِفًا لِقَوْلِ السَّلَفِ، وَلِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالْمِيرَانُ. وَلَمْ يَرِدْ نَصٌّ مِنَ الْكِتَابِ وَلَا مِنَ السُّنَنِ بِنَفْيِهَا وَلَا إِثْبَاتِهَا، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَصِفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَمْ يَصِفْ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ نَفْيًا وَلَا إِثْبَاتًا، وَإِنَّمَا نَحْنُ مُتَّبِعُونَ لَا مُبْتَدِعُونَ.



(٥١) وَالْمِعْرَاجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُرِجَ بِشَخْصِهِ [فِي الْيَقِظَةِ] <sup>(١)</sup> إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى حَيْثُ [مَا] <sup>(٢)</sup> شَاءَ اللَّهُ [تعالى] <sup>(٣)</sup> مِنَ الْعُلَا، وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا شَاءَ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ <sup>(٤)</sup> مَا أَوْحَى، ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿١١﴾ [النجم: ١١].

فَالْوَاجِبُ أَنْ يُنْظَرَ فِي هَذَا الْبَابِ، أَعْنِي بَابَ الصِّفَاتِ، فَمَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَثْبَتْنَاهُ، وَمَا نَفَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ نَفَيْنَاهُ. وَالْأَلْفَاظُ الَّتِي وَرَدَ بِهَا النَّصُّ يُعْتَصَمُ بِهَا فِي الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ، فَثَبِتُ مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي. وَأَمَّا الْأَلْفَاظُ الَّتِي لَمْ يَرِدْ نَفْيُهَا وَلَا إِثْبَاتُهَا فَلَا تُطْلَقُ حَتَّى يُنْظَرَ فِي مَقْصُودِ قَائِلِهَا: فَإِنْ كَانَ مَعْنَى صَحِيحًا قَبْلَ، لَكِنْ يَنْبَغِي التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالْفَاظِ النُّصُوصِ، دُونَ الْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ، إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ، مَعَ قَرَائِنِ تَبْيِينِ الْمُرَادِ وَالْحَاجَةِ مِثْلَ أَنْ يَكُونَ الْخِطَابُ مَعَ مَنْ لَا يَتِمُّ الْمَقْصُودُ مَعَهُ إِنْ لَمْ يُخَاطَبَ بِهَا، وَنَحْوُ ذَلِكَ]. انتهى

(١) زيادة من (أ) و (ج).

(٢) زيادة في (ب).

(٣) ليست في (ب).

(٤) في (ج): (فأوحى إلى عبده).

٥٢) وَالْحَوْضُ - الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ [تَعَالَى] <sup>(١)</sup> بِهِ غِيَاثًا لِأُمَّتِهِ - حَقٌّ.  
 ٥٣) وَالشَّفَاعَةُ الَّتِي ادَّخَرَهَا اللَّهُ <sup>(٢)</sup> لَهُمْ حَقٌّ، كَمَا رُوِيَ فِي  
 الْأَخْبَارِ.

٥٤) وَالْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ آدَمَ [صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ] <sup>(٣)</sup> وَذُرِّيَّتِهِ حَقٌّ.

٥٥) وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا لَمْ يَزَلْ عَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَعَدَدَ  
 مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ، جَمَلَةً وَاحِدَةً، [فَلَا] <sup>(٤)</sup> يَزِدَادُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ وَلَا  
 يُنْقِصُ مِنْهُ.

٥٦) وَكَذَلِكَ أَفْعَاهُمْ فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ [أَنَّهُمْ] <sup>(٥)</sup> يَفْعَلُوهُ، وَكُلُّ

(١) ليست في (ب).

(٢) زيادة من (أ).

(٣) زياد من (ب) وفي (أ) و(ج): عليه السلام.

(٤) في (ج): (ولا)، وفي (أ): (لا).

(٥) في (ب): (أن).



[ مِنْهُمْ <sup>(١)</sup> ] مَيَّسَّرَ لِمَا خَلَقَ لَهُ، وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى] <sup>(٢)</sup> .

(٥٧) وَأَصْلُ الْقَدْرِ سِرُّ اللَّهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَالتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةٌ الْخِذْلَانِ، وَسَلَّمَ الْحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ، فَالْحَذَرُ كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَرًا وَفِكْرًا وَوَسْوَسَةً، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَوَى عِلْمَ الْقَدْرِ عَنْ أَنَامِهِ، وَتَهَاوَمَ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [٢٣] ﴿ [الأنبياء: ٢٣]، فَمَنْ سَأَلَ: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ <sup>(٣)</sup>، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ، كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

(٥٨) فَهَذَا جُمْلَةٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، لِأَنَّ الْعِلْمَ عِلْمَانِ: عِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَفْقُودٌ، فَإِنْكَارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ،

(١) زيادة من (ج).

(٢) ليست في (أ).

(٣) في (أ): (كتاب الله)، وفي (ج): (حكم الله تعالى).

وَادْعَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ كُفْرٌ، وَلَا يَصِحُّ الْإِيْمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ الْعِلْمِ  
الْمَوْجُودِ <sup>(١)</sup>، وَتَرْكُ طَلَبِ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ.

٥٩) وَتَوْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، وَبِجَمِيعِ مَا فِيهِ قَدْ رُؤِمَ.

٦٠) فَلَوْ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَنَّهُ  
كَائِنٌ، لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ - لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى  
شَيْءٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، لِيَجْعَلُوهُ كَائِنًا - لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، جَفَّ  
الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٦١) وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ  
لِيُخْطِئَهُ <sup>(٢)</sup>.

٦٢) وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ [تعالى] <sup>(٣)</sup> قَدْ سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ  
كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدَّرَ ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا، لَيْسَ [له] <sup>(٤)</sup>

(١) في (ج): (وترك طلب العلم الموجود)، ولا يستقيم المعنى.

(٢) ما بين المعكوفتين ليس في (ب).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (أ) و(ج): (فيه).



نَاقِصٌ، وَلَا مُعَقَّبٌ وَلَا مُزِيلٌ [ولا محول] <sup>(١)</sup> وَلَا مُعَيَّرٌ وَلَا نَاقِصٌ وَلَا زَائِدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ، [وَلَا يَكُونُ مُكُونٌ إِلَّا بِتَكْوِينِهِ، وَالتَّكْوِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا] <sup>(٢)</sup>؛ [وَذَلِكَ] <sup>(٣)</sup> مِنْ عَقْدِ الْإِيمَانِ وَأُصُولِ الْمَعْرِفَةِ.

٦٣) وَالْإِعْتِرَافُ [بِتَوْحِيدِ اللَّهِ] <sup>(٤)</sup> تَعَالَى وَرُبُوبِيَّتِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ <sup>(٥)</sup> [الفرقان:٤]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ <sup>(٦)</sup> [الأحزاب:٣٨].

٦٤) فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ لِلَّهِ فِي الْقَدْرِ خَصِيمًا، وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ قَلْبًا سَقِيمًا، لَقَدْ التَّمَسَّ بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ الْغَيْبِ سِرًّا كَتِيمًا، وَعَادَ بِهَا قَالَ فِيهِ أَفَّاكَ أَتِيمًا.

٦٥) وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ حَقٌّ، [كَمَا يَبَيِّنُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ] <sup>(٥)</sup>.

(١) زيادة من (ج).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) ليست في (أ).

(٤) في (ب): (بوحدانيته).

(٥) في (ج): (كما قال الله تعالى في كتابه).

- (٦٦) وَهُوَ جَلٌّ وَعَلَاءٌ<sup>(١)</sup> مُسْتَعْنٍ عَنِ الْعَرْشِ وَمَا دُونَهُ.
- (٦٧) مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ أَعْجَزَ عَنِ الْإِحَاطَةِ خَلْقَهُ.
- (٦٨) وَنَقُولُ: [يَأْنُ] <sup>(٣)</sup> اللهُ اخْتَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا، إِيْمَانًا وَتَصَدِيقًا وَتَسْلِيمًا.
- (٦٩) وَتَوْمِينٌ بِالْمَلَأَيْكَةِ وَالنَّبِيِّينَ، وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ [عَلَى الْمُرْسَلِينَ] <sup>(٤)</sup>، وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.
- (٧٠) [وَتُسَمَّى أَهْلَ قِبْلَتِنَا] [مُسْلِمِينَ] <sup>(٥)</sup> مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ <sup>(٦)</sup> غَيْرَ [مُنْكَرِينَ] <sup>(٧)</sup>.

(١) في (أ) و(ج): (عز وجل).

(٢) في (أ) و(ب): (فما فوقه)، ولا يستقيم المعنى.

(٣) في (ج): (أن).

(٤) ليست في (ب).

(٥) ليست في (ب).

(٦) **فيه:** إطلاق حيث يوافق مذهبه في تعريف الإيمان والاكتماء بالتصديق والمعرفة على ما يأتي والله أعلم.

(٧) ليست في (ب).



- (٧١) وَلَا نَحُوضُ فِي اللَّهِ [عز وجل] <sup>(١)</sup>، وَلَا نُتَارِي فِي دِينِ اللَّهِ.  
 (٧٢) وَلَا نُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ <sup>(٢)</sup>، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
 نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
 [وعلى آله وصحبه أجمعين] <sup>(٤)</sup>، وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ  
 كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِهِ <sup>(٥)</sup>، وَلَا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.  
 (٧٣) وَلَا نَكْفُرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ.  
 (٧٤) وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ لِمَنْ عَمِلَهُ.

(١) في (ج): (تعالى).

(٢) زيادة في (ب): (بأنه مخلوق حادث أو من حبس الحروف والأصوات).

(٣) زيادة في (ج): (الله).

(٤) زيادة من (ج) و(أ)، وفي (ب): (سيد المرسلين).

(٥) في (ج): (ولا نقول بخلق القرآن).

(٧٥) [و] تَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُمْ وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ] <sup>(٢)</sup> ، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ ، وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ، وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ ، وَلَا نَقْنَطُهُمْ .

(٧٦) وَالْأَمْنُ وَالْإِيَّاسُ يَنْقَلَانِ عَنِ مِلَّةِ [الْإِسْلَامِ] <sup>(٣)</sup> ، وَسَبِيلُ الْحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ .

(٧٧) [وَلَا يُخْرَجُ الْعَبْدُ مِنَ الْإِيْمَانِ إِلَّا بِجُحُودٍ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ] <sup>(٤)</sup> .

(١) ليست في (ب) .

(٢) ليست في (i) و(ب) .

(٣) ليست في (ب) .

(٤) (حصره الكفر بالجوحد مع أن الكفر قد يقع باللسان وبالجوارح وبالقلب أو بهم جميعاً) في قوله: (وَلَا يُخْرَجُ الْعَبْدُ مِنَ الْإِيْمَانِ إِلَّا بِجُحُودٍ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ) .

- وقد قال الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ فِي "تعليقه على

العقيدة الطحاوية": [هذا الحصر فيه نظر، فإن الكافر يدخل في الإسلام بالشهادتين إذا كان لا ينطق بهما، فإن كان ينطق بهما دخل في الإسلام بالتوبة مما أوجب كفره، وقد يخرج من الإسلام بغير الجحود لأسباب كثيرة بينها أهل العلم في باب حكم المرتد من ذلك: طعنه في الإسلام أو في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو استهزأه بالله ورسوله أو بكتابه، أو بشيء من شرعه



(٧٨) [وَالْإِيْمَانُ: هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، (وَالْتَّصْدِيقُ) (٢)  
بِالْجَنَانِ] (٣).

سبحانه لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّدِي اللَّهِ وَأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيهِمْ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ

﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦].

ومن ذلك: عبادته للأصنام أو الأوثان، أو دعوته الأموات والاستغاثة بهم، وطلبه منهم المدد والعون ونحو ذلك؛ لأن هذا يناقض قول: لا إله إلا الله التي تدل على أن العبادة حق لله وحده، ومنها: الدعاء والاستغاثة والركوع والسجود والذبح والنذر ونحو ذلك، فمن صرف منها شيئاً لغير الله من الأصنام والأوثان والملائكة والجن وأصحاب القبور وغيرهم من المخلوقين فقد أشرك بالله، ولم يحقق قول: (لا إله إلا الله)، وهذه المسائل كلها تخرجه من الإسلام بإجماع أهل العلم، وهي ليست من مسائل الجحود، وأدلتها معلومة من الكتاب والسنة، وهناك مسائل أخرى كثيرة يكفر بها المسلم وهي لا تسمى جحوداً، وقد ذكرها العلماء في باب حكم المرتد، فراجعها إن شئت، وبالله التوفيق]. انتهى.

(١) ليست في (ب).

(٢) في (أ): (وتصديقه المعرفة).

(٣) فقوله (وَالْإِيْمَانُ: هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالْتَّصْدِيقُ بِالْجَنَانِ) وهذا قول

مرجئة الفقهاء كأبي حنيفة وحماد بن أبي سليمان.

(٧٩) وَأَنَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، وَجَمِيعُ مَا صَحَّ عَنْ  
[النبي] <sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّرْعِ وَالْبَيَانِ كُلُّهُ حَقٌّ.

- وعند أهل السنة والجماعة: أن الإيمان قول باللسان واعتقاد  
بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

- قال الآجري في "الشريعة" (٢ / ٦٣٩): وَأَخْبَرَنَا أَيُّضًا خَلْفُ بَنِي  
عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ  
الثَّوْرِيَّ: عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ» وَسَأَلْتُ ابْنَ الْجَرِيحِ، فَقَالَ:  
«قَوْلٌ وَعَمَلٌ» وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، فَقَالَ: «قَوْلٌ  
وَعَمَلٌ»، وَسَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ»، وَسَأَلْتُ  
مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ» وَسَأَلْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ، فَقَالَ: «قَوْلٌ  
وَعَمَلٌ» وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ»، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ:  
وَسَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: "أَهْلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَالْمُرْجِيَّةُ  
يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَالْجَهْمِيَّةُ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ.

- قال شيخ الإسلام في "الواسطية": [وَمِنْ أُصُولِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ: أَنَّ  
الدِّينَ وَالْإِيمَانَ: قَوْلٌ، وَعَمَلٌ قَوْلٌ: الْقَلْبِ، وَاللِّسَانِ وَعَمَلٌ: الْقَلْبِ،  
وَاللِّسَانِ، وَالْجَوَارِحِ وَأَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ].

ففي تعريف الطحاوي إخراج الأعمال من مسمى الإيمان وهذا خلاف  
منهج السلف وطريقهم المجمع عليه على ما هو مقرر في موطنه.

(١) في (ب): (رسول الله).



(٨٠) [وَالْإِيمَانُ وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ] <sup>(١)</sup>، وَالتَّفَاضُلُ بَيْنَهُمْ بِالْحُشْيَةِ] <sup>(٢)</sup> وَالتَّقَى، وَمُخَالَفَةَ الْهُوَى، وَمُلَازِمَةَ الْأَوْلَى.

(٨١) وَالْمُؤْمِنُونَ <sup>(٣)</sup> كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ، وَأَكْرَمُهُمْ [عِنْدَ اللَّهِ] <sup>(٤)</sup> أَطْوَعُهُمْ وَأَتَّبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ.

(١) فقلوه (وَالْإِيمَانُ وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ) هذا قول باطل وخطأ ظاهر، فإن الإيمان يزيد وينقص؛ ولذلك كان من عقد أهل السنة والجماعة: أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وحتى لو سلمنا أن التصديق واحد للجميع، لكنه واحد متفاضل.

- قال ابن أبي العزفي شرح الطحاوية ت الأرناؤوط (٢/ ٤٦٦):

[وَهَكَذَا الْعَقْلُ أَيْضًا، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّفَاضُلَ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ، مُسْتَوُونَ فِي أَنَّهُمْ عُقَلَاءٌ غَيْرُ مَجَانِينَ، وَبَعْضُهُمْ أَعْقَلُ مِنْ بَعْضٍ. وَكَذَلِكَ الْإِيجَابُ وَالتَّحْرِيمُ، فَيَكُونُ إِيجَابٌ دُونَ إِيجَابٍ، وَتَحْرِيمٌ دُونَ تَحْرِيمٍ. هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ]. انتهى

(٢) ليست في (أ)، وفي (ب) و (ج): (بالحقيقة).

(٣) في (ج): (بالتقوى)، وليس لها وجه.

(٤) ليست في (أ) و (ج).

(٨٢) وَالْإِيمَانُ: [هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ] <sup>(١)</sup>،  
وَالْبَعثُ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ، خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلُوهُ وَمَمَرُّهُ، مِنَ اللَّهِ  
تَعَالَى.

(٨٣) وَتَحْنُ [مُؤْمِنُونَ] <sup>(٢)</sup> بِذَلِكَ كُلِّهِ، لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ،  
وَتُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ [عَلَى] <sup>(٣)</sup> مَا جَاءُوا بِهِ.

(٨٤) وَأَهْلُ الْكِبَائِرِ [مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(٤)</sup> فِي النَّارِ لَا  
يُخَلَّدُونَ، إِذَا مَاتُوا [وَهُمْ] <sup>(٥)</sup> مُوَحَّدُونَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا [تَائِبِينَ] <sup>(٦)</sup>، بَعْدَ  
أَنْ [لَقُوا اللَّهَ عَارِفِينَ] <sup>(٧)</sup>، وَهُمْ فِي مَشِيَّتِهِ وَحُكْمِهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ

(١) ليست في (أ).

(٢) في (ج): (نؤمن).

(٣) في (ب): (بما).

(٤) زيادة من (ج).

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ج): (ملمين).

(٧) في (ب): (بعد أن يكونوا عارفين).



وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ، [كَمَا ذَكَرَ عَزَّ وَجَلَّ] <sup>(١)</sup> فِي كِتَابِهِ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، [وَأِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ بِقَدْرِ جَنَابَتِهِمْ بِعَدْلِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ [تَعَالَى] <sup>(٢)</sup> مَوْلَى أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نَكَرَتِهِ، الَّذِينَ خَابُوا [مِنْ] <sup>(٣)</sup> هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ وِلَايَتِهِ] <sup>(٤)</sup>.

٨٥) اللَّهُمَّ يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ [وَأَهْلِهِ] <sup>(٥)</sup>، مَسْكِنَا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ.

٨٦) وَتَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَعَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ.

٨٧) وَلَا نُنَزِّلُ أَحَدًا مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا.

(١) في (أ) و(ج): (كما قال).

(٢) في (ج): (جل جلاله).

(٣) ليست في (أ).

(٤) ليست في (ب).

(٥) ليست في (ب).

٨٨) وَلَا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشِرْكِ وَلَا [بِنِفَاقٍ] <sup>(١)</sup> ، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَنَذَرُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ [تَعَالَى] <sup>(٢)</sup> .

٨٩) وَلَا [نَرَى] <sup>(٣)</sup> [السَّيْفَ] <sup>(٤)</sup> عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.

٩٠) وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى أُمَّتِنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَإِنْ جَاؤُوا [أَوْ ظَلَمُوا] <sup>(٥)</sup> ، وَلَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَا نَنْزِعُ يَدَا مِنْ طَاعَتِهِمْ، [وَنَرَى طَاعَتَهُمْ] <sup>(٦)</sup> مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَرِيضَةً [وَجِبَةً] <sup>(٧)</sup> ، مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ <sup>(٨)</sup> ، وَنَدْعُوهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْمَعَافَاةِ.

(١) في (ب): (ولا نفاق).

(٢) زيادة من (ج).

(٣) في (ب) و(أ): (نرى).

(٤) في (أ) و(ج): (بالسيف).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) في (ج): (لأن طاعتهم).

(٧) ما بين المعكوفتين ليست في (أ) و(ب).

(٨) زيادة من (ج).



(٩١) وَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَبُ الشُّدُودَ وَالْخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ.

(٩٢) وَنُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ [وَالْأَمَانَةِ<sup>(١)</sup>]، وَنُبْغِضُ أَهْلَ الْجَوْرِ

وَالْحِيَانَةِ.

(٩٣) وَنَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ.

(٩٤) وَتَرَى الْمُسْحَاحَ عَلَى الْخَفِيِّينَ، فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، كَمَا جَاءَ فِي

الْأَثَرِ.

(٩٥) وَالْحُجُّ وَالْجِهَادُ فَرِضَانِ مَعَ أَوْلِي الْأَمْرِ مِنَ [أُمَّة]<sup>(٢)</sup>

الْمُسْلِمِينَ، بَرَّهُمْ وَفَاجَرِهِمْ، إِلَى [قِيَامِ السَّاعَةِ]<sup>(٣)</sup>، لَا يُبْطَلُهُمَا شَيْءٌ

[وَلَا يَنْقُضُهُمَا]<sup>(٤)</sup>.

(٩٦) وَتُؤْمِنُ بِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ [تَعَالَى]<sup>(٥)</sup>

(١) ليست في (ج).

(٢) زيادة من (أ) و (ج).

(٣) في (ج): (إلى قيام الساعة).

(٤) ليست في (ب)، وفي (أ): (ينقضهما).

(٥) زيادة من (ب).

[قد<sup>(١)</sup>] جَعَلَهُمْ عَلَيْنَا حَافِظِينَ.

(٩٧) وَتُؤْمِنُ بِمَلِكِ الْمَوْتِ، الْمُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ.

(٩٨) وَتُؤْمِنُ<sup>(٢)</sup> بِعَذَابِ الْقَبْرِ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلًا، وَسُؤَالِ مُنْكَرٍ

وَنَكِيرٍ فِي قَبْرِهِ عَنِ رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ، عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ

[رَسُولِ]<sup>(٣)</sup> اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

(٩٩) وَالْقَبْرِ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ

النَّيِّرَانِ<sup>(٤)</sup>.

(١٠٠) وَتُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَرْضِ

وَالْحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَالثَّوَابِ، وَالْعِقَابِ، وَالصَّرَاطِ،

وَالْمِيزَانِ، يُوزَنُ بِهِ أَعْمَالُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالطَّاعَةِ

وَالْمَعْصِيَةِ<sup>(٥)</sup>.

(١) ليست في (ب).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (أ): (النبي).

(٤) ما بين المعكوفتين ليست في (ب).

(٥) زيادة من (ج).



(١٠١) وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ، لَا تَفْنِيَانِ أَبَدًا وَلَا تَبِيدَانِ، [فَإِنَّ<sup>(١)</sup>]  
 اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ الْخَلْقِ، وَخَلَقَ هَهُمَا أَهْلًا، فَمَنْ شَاءَ  
 مِنْهُمُ لِلْجَنَّةِ فَضْلًا مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ عَذَابًا مِنْهُ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ  
 لِمَا (قَدْ) فُرِغَ مِنْهُ، وَصَائِرٌ إِلَى مَا خُلِقَ لَهُ.

(١٠٢) الْحَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى الْعِبَادِ.

(١٠٣) وَالِاسْتِطَاعَةُ الَّتِي يَجِبُ بِهَا الْفِعْلُ، مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي  
 لَا [يَجُوزُ أَنْ] يُوصَفُ بِهِ الْمَخْلُوقُ [تَكُونُ] مَعَ الْفِعْلِ، وَأَمَّا  
 الْإِسْتِطَاعَةُ مِنْ جِهَةِ الصَّحَّةِ وَالْوُسْعِ، [وَالْتَمَكُّنِ]<sup>(٢)</sup> وَسَلَامَةِ  
 الْأَلَاتِ، فَهِيَ قَبْلَ الْفِعْلِ، وَهُوَ كَمَا قَالَ [تَعَالَى]<sup>(٣)</sup>: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ  
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

(١٠٤) وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ [هِيَ]<sup>(٤)</sup> خَلْقُ اللَّهِ وَكَسْبُ مِنَ الْعِبَادِ.

(١) في (أ) و(ب): (وَأَنْ).

(٢) في (أ): (والتمكنين) ولا يستقيم.

(٣) ليست في (ب).

(٤) زيادة من (ج).

(١٠٥) وَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمُ اللَّهُ بِهِ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ تَفْسِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ<sup>(٢)</sup>، نَقُولُ: [لَا]<sup>(٣)</sup> حِيلَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا حَرَكََةَ لِأَحَدٍ

(١) قوله (وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمُ)، والواقع: أن الله فرض فرائضاً

وسنناً وخفف عن العباد رحمة منه والعباد يطيقون أكثر منها.

- قال ابن أبي العز في شرح الطحاوية ت الأرنؤوط (٢ / ٦٥٦):

[وَلَكِنْ فِي كَلَامِ الشَّيْخِ إِشْكَالٌ: فَإِنَّ التَّكْلِيفَ لَا يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الإِقْدَارِ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَهُوَ قَدْ قَالَ: لَا يُكَلِّفُهُمْ إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ. وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يُطِيقُونَ فَوْقَ مَا كَلَّفَهُمْ بِهِ، لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ يُرِيدُ بِعِبَادِهِ الأَيْسَرَ وَالتَّخْفِيفَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الأَيْسَرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ

الأَيْسَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء:

٢٨]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]،

فَلَوْ زَادَ فِيهَا كَلَّفْنَا بِهِ لِأَطْفَانِهِ، وَلَكِنَّهُ تَفَضَّلَ عَلَيْنَا وَرَحِمَنَا، وَخَفَّفَ عَنَّا، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. فَفِي العبارة قَلْبٌ، فَتَأَمَّلْهُ]. انتهى

(٢) زيادة من (ج).

(٣) في (ب): (فإنه).



عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِلَّا [بِعِصْمَةٍ] <sup>(١)</sup> اللَّهُ، وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ.

١٠٦) وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي [بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى] <sup>(٢)</sup> وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ. غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُ الْمَشِيئَاتِ كُلَّهَا، وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الْحَيْلَ كُلَّهَا، يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا. [تَقَدَّسَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَحِينٍ] <sup>(٣)</sup>، وَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ، ﴿لَا يَسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> [الأنبياء: ٢٣].

١٠٧) وَفِي دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ وَصَدَقَاتِهِمْ مَنْفَعَةٌ لِلْأَمْوَاتِ.

١٠٨) وَاللَّهُ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ.

(١) وفي (ج): (بمعونة).

(٢) في (ب): (بمشيئته).

(٣) في (ج): (أو حين).

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في (ب).

(١٠٩) وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، [وَلَا غِنَى] <sup>(١)</sup> عَنِ اللَّهِ تَعَالَى طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنْ اسْتَعْنَى عَنِ اللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ؛ [فَقَدْ كَفَرَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْحَيْنِ] <sup>(٢)</sup>.

(١١٠) وَاللَّهُ تَعَالَى يَغْضَبُ وَيَرْضَى، لَا كَأَحَدٍ مِنَ الْوَرَى.

(١١١) وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نُفَرِّطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَّبِعُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَنُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُهُمْ، وَبِغَيْرِ [الْحَقِّ] <sup>(٣)</sup> يَذْكُرُهُمْ، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، [وَحُبُّهُمْ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ] <sup>(٤)</sup>.

(١١٢) وَتُثْبِتُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَوَّلًا] <sup>(٥)</sup> لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَفْضِيلًا لَهُ وَتَقْدِيرًا عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ

(١) في (ج): (ولا يستغنى).

(٢) في (أ) و (ج): (فقد كفروا وصاروا من أهل الخسران والجحيم).

(٣) زيادة من (ج).

(٤) في (أ) و (ج): (ونرى حبهم دينًا وإيمانًا وإحسانًا، وبغضهم كفرًا

ونفاقًا وطغيانًا).

(٥) زيادة من (أ).



لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وَهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَالْأُيُمَّةُ الْمُهْدِيُّونَ.

١١٣ ( ) وَأَنَّ نَجَبَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **وَبَشَّرَهُمْ بِالْجَنَّةِ** <sup>(١)</sup>، نَشَّهَدُهُمْ بِالْجَنَّةِ، **[كما]** <sup>(٢)</sup> شَهِدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، **[وقوله الحق]** <sup>(٣)</sup>، وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ، وَسَعِيدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو عَيْبَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ، **[وهو أمين]** <sup>(٤)</sup> هَذِهِ الْأُمَّةُ، **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ**.

١١٤ ( ) وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وَأَزْوَاجِهِ **[الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ]** <sup>(٥)</sup>، وَذُرِّيَّاتِهِ **[المُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ]** <sup>(٦)</sup>، فَقَدْ بَرِيَ مِنَ النِّفَاقِ.

(١) زيادة من (ب).

(٢) من (ج)، وفي (ب): (على ما).

(٣) ليست في (أ).

(٤) في (أ) و(ج): (وهم أمناء).

(٥) زيادة من (ج).

(٦) زيادة من (ج).

(١١٥) [وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ] <sup>(١)</sup> أَهْلِ الْحَيْزِ وَالْأَثَرِ، وَأَهْلِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ، لَا يُذَكَّرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ.

(١١٦) وَلَا نَفْضُلٌ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، [وَتَقُولُ] <sup>(٢)</sup>: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ.

(١١٧) وَتُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ، [وَبِأَنَّ] <sup>(٣)</sup> صَحَّ عَنْ الثَّقَاتِ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ.

(١١٨) وَتُؤْمِنُ بِخُرُوجِ الدَّجَالِ، وَتُزُولِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ [مِنْ مَوْضِعِهَا] <sup>(٤)</sup>.

(١١٩) وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا وَلَا عَرَّافًا، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا بِخِلَافِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ.

(١) في (أ): (وعلماء السلف والتابعين)، وفي (ج): (من الصالحين

والتابعين)، والمثبت من طبعة الرسالة.

(٢) ليست في (أ).

(٣) زيادة من (أ).

(٤) ليست من (ب).



١٢٠) وَتَرَى الْجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالْفُرْقَةَ زَيْغًا وَعَدَابًا.

١٢١) وَدِينُ اللَّهِ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاحِدٌ، وَهُوَ دِينُ

الإِسْلَامِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل

عمران: ١٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ

مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾

[المائدة: ٣] <sup>(١)</sup>.

١٢٢) وَهُوَ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ، وَبَيْنَ

الْجُبْرِ وَالتَّقْدِيرِ، وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالإِيَّاسِ <sup>(٢)</sup>.

١٢٣) فَهَذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَحْنُ بَرَاءٌ إِلَى اللَّهِ

تَعَالَى مِنْ كُلِّ [مَنْ] <sup>(٣)</sup> خَالَفَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى

أَنْ [يُبَيِّنَنَا] <sup>(٤)</sup> عَلَى الإِيْمَانِ، وَيُخَيِّمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ

المُخْتَلِفَةِ، وَالْأَرَءِ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِّيَّةِ، مِثْلَ المُشَبَّهَةِ،

(١) ما بين المكوفتين ليست في (ب).

(٢) ليست في (أ) ومن قوله: (وَبَيْنَ الْجُبْرِ وَالتَّقْدِيرِ) ليست في (ب).

(٣) في (ب): (مَا).

(٤) في (أ): (يُمَيِّتُنَا عَلَيْهِ).

وَالْمُعْتَزِلَةَ<sup>(١)</sup>، وَالْجُهْمِيَّةَ، وَالْجُبْرِيَّةَ، وَالْقَدْرِيَّةَ، وَغَيْرِهِمْ، [مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوا]<sup>(٢)</sup> الْجَمَاعَةَ، [وَوَافَقُوا]<sup>(٣)</sup> الضَّلَالَةَ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ، وَهُمْ عِنْدَنَا ضَلَالٌ وَأَزْدِيَاءٌ، [وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ]<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>



(١) ليست في (ب).

(٢) في (أ): (ممن خالف).

(٣) في (أ): (وَأَلْفٌ).

(٤) زيادة من (أ).

(٥) انتهينا من عرض المخطوط: [ ١ / ذي العقدة / ١٤٤٤هـ ] بمسجد



## الخاتمة

❁ تنبيه:

ومع ذلك ينبغي لطالب العلم دراسة هذا الكتاب وشرحه لابن أبي العز أو غيره؛ وذلك لمعرفة المذهب الصحيح ومعرفة ما يخالفه؛ حتى لا يحتج عليك محتج بما في هذا الكتاب الذي اشتهر بين أهل السنة قديمًا وحديثًا، وهو من أول العقائد المصنفة وأشهرها.

والحمد لله رب العالمين.

## الفهرس

٢	المقدمة .....
٥	عملي في هذا الكتاب .....
٥	صور من المخطوطة: (أ): .....
٧	صور من المخطوطة: (ب): .....
٩	صور من المخطوطة: (ج): .....
١١	متن العَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ .....
٤٨	الخاتمة .....
٤٩	الفهرس .....